

## عن رأي الأكثرية

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. نحن اتفقنا ان تكون احاديث هذه السنة احاديث نافعة ولو كانت ثقيلة. هلاً الشيء النافع على الغزاة الطعام المغذي ما هو مو السلطات والاشياء المشاهية هذه في مادة غذائية يكون اثقل عادة - [00:00:00](#) والدواء النافع قد يكون مرا. فما تؤاخذوني هذه السنة اذا جعلت احاديثي احاديث كل جدية انتم مو انا عملت شبه استفاء من اشهر قلت لكم من اول يوم اني سألت بحديث من احاديثي في - [00:00:50](#) آآ احدي حلقات برنامج نور وهداية عن عن رمضان هالسنة ماذا يطلب الناس ما يقولوا ما يطلبه المستمعون انا ليطلبه المستمعون مني هذا طلبوه. بتقول انا ما طلبت. لا يمكن ان يستمع الجميع - [00:01:10](#) يعني نحن نأخذ برأي الأكثرية. وليس معنى هذا كلمة على الهامش ان رأي الأكثرية هو الصواب دائما لا. لا. الاسلام ما اخذ برأي الأكثرية الا في الامور التي ليس فيها يعني - [00:01:30](#) نص قطعي ولا مصلحة ظاهرة. والا لو كان بالأكثرية ليس للانتخابات النيابية هذي. ما هي الطريقة الاسلم لمعرفة رأي الشعب. مو هاي انه قد يكون واحد عنده من وسائل الدعاية اه - [00:01:50](#) وجمع اصوات الناخبين بياخذ اصوات اكثر من واحد انفع له. مرة كان عندنا اكبر قاض عرفته بلادنا اذهب الى رحمة الله كان رئيس محكمة النقض مصطفى بيك برمدا عالم عالم جليل جدا وقاض من اقوم - [00:02:10](#) من اعلمهم ومن اتقاهم ومن اقضاهم. خطر في بالي بعد ان اهيل الى المعاش ان يرشح نفسه في الانتخابات النيابية. طلع في لجنة لجنة قانوني لكن كان معه فيها اثنين واحد من نواب العشائر وواحد من العامة تقريبا - [00:02:30](#) يدرس القضية دراسة يعني حقوقية دراسة علمية ويصل الى الرأي الصواب فيها المؤيد بالدليل النقل والعقل ييجوا بقولوا لأ. ما دام بالأكثرية. اكثرية معناها شو؟ انه بالمستشفى. لو كان في ثلاث اطباء ثلاثة - [00:02:55](#) طحين كبار واختلفوا هل تجري العملية الان او نؤجلها؟ تصوروا لو جمعوا كل من بالمستشفى جمعوا الموظفين الاداريين والخدم والكناسين وشي عرضوها عليهم بالتصويت الطبية ثلاث اطبا الاختصاصيون بقولوا نعم بقولوا هدون كلا سقط اقتراحهم اذا مو بالأكثرية. الله قال وان تطع اكثر - [00:03:15](#) ان في الارض يضلوك عن سبيل الله. دائما الخير هو النادر. لك ليش اللاماس غالية؟ اللاماس ليش غالي لان اللاماس فحم فحم لكن بقي في باطن الارض الله اعلم كان يعني دهورا - [00:03:45](#) تحول صار الماسا لانه قليل. لو تحول كل حجر في الدنيا الى الماس. عم تلاحزوا اني عم اقول الماس مع مقول ماس بالقاموس قال ماس والالف واللام للتعريف وقد خطأ كبار - [00:04:06](#) لغويين صاحب القاموس الفيروز زبادي وقالوا بانه هذه الالف اصلية. اصله الماس. واذا عرفناها متل العامة بقولوا اللاماس وهذا هو الصواب. لو صار كل حجر في الدنيا الماثان لصار اللاماس حجرا. عودي الى موضوعي - [00:04:26](#) اليوم انتشرت قضية بين الناس بيسألون انه ما الحكمة؟ لا سيما الطلاب اللي يدرسون في اوروبا وامريكا بروحوا يناقشون رفاقهم من الطلاب غير المسلمين. يقولوا شو الحكمة بتحريم لحم الخنزير؟ بكتبوا بيسألوني. اما - [00:04:46](#) ابو رسائل. شو الحكمة بتعدد الزوجات؟ شو الحكمة؟ لك يا عمي هالشغلة ما لا اخر. هاي ما لها اخر ان نقول انه ما الحكمة من الامر الفلاني والامر الفلاني؟ انا اقول لهم اولاً يا ايها الطلاب المبتعثون الى البلاد - [00:05:06](#)

الآخري ويا ايها المستمعون المشاهدون الكرام ليضطروا يضطروا تضطروهم اعمالهم الى محادثة غير المسلمين او المسلمين ضعاف الايمان ويريدون عليهم حججا ولك لا تناقشوههم بالفروع ناقشوا في الاصل شو معنى الاصل؟ اذا اسبتم لهم ان هذا القرآن منزل عند الله وان محمدا رسول الله هان الباقي خلاص - [00:05:26](#)

تثبت لهم الاصل. هلاً اذا واحد اذا اراد ان يأخذ جنسية بلد من البلدان يقرأ الدستور. ما يقرأ تأخذ القوانين واللائحة هذه بتطلع يعني الاساس هلاً الاسلام مثل بناء البناء له اساس وله - [00:05:56](#)

دعائم اصلية. وفي حيطان اذا انهدمت ما ما بنضر البناء. الشجرة الها ساق كما قلت لكم واغصان وفروع. اذا قطعت نصف الاغصان بتضل تبقى حية وتبقى وتثمر وتزهر. اما اقطع الساق خلص. ما بقي اما ان ينبت شئ اشياء صغيرة بعدها مدة طويلة - [00:06:16](#)

فناقشوههم في الاصول واثبتوا لهم هذا. مع ذلك شوفوا يا اخوانا يجب ان تعتقدوا بها الحقيقة انه ربنا ما امرنا معشر المسلمين بشيء الا وفيه مصلحة لنا. ما امرنا بشيء الا وفيه مصلحة - [00:06:36](#)

ولا نهانا عن شيء الا لمصلحة فيه مضار على العالم. كل ما الاوامر فيها منافع وكل النواهي فيها بس المصالح انواع. في مصلحة الشرع اعتبرها اعتبرها والزمن بها او وافق عليها في مصالح الشرع اهدرها. قال - [00:06:56](#)

ما بدكم يا هلاً الخمر والميسر فيما اسم كبير. فيما من نافع للناس. لكن واثمها اكبر من نفعهما من زمان كان من قديم شي اربعين سنة طلع دواء للقلب وانتشر بين الناس يا جيران كان اسمه والله ما ادري انا مش طبيعي - [00:07:24](#)

استعمله الناس اقربا تبين له اضرار جانبية كبيرة حرموه استعماله. فبعض المصالح لها اضرار جانبية. الميسر مثلاً. ليش هلاً الميسر شو النفع فيه؟ شو الميسر؟ الميسر قل يا نصيب نفس الميسر - [00:07:44](#)

الميسر عند العرب في كتاب اسمه ايش الميسر سداح او شي لابن قتيبة ابن قتيبة قالوا لاهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة. وان كان جاحز عبقرته اكبر الحقيقة يعني ابن قتيبة مؤلفاته كثيرة جدا واطلاع واسع هذا يسمونه اليوم الرجل الموسوعي - [00:08:04](#)

بقولوا نسبة للموسوعة يريدون بالموسوعة يعني دائرة معارف. ومرة سموها معلمة. انا اقترحت ان تسمى معلم من قول المعجم والمعلب. المعلم دائرة المعارف. الحاصل. الميسر والقдах اسمه. الميسر شو هو - [00:08:37](#)

يا مضيق عند العرب ايام الجذب يجتمع عشرة من الموسرين. يتشاركون فما الناقة؟ في اسهم في سهم بدفع واحد واذا ربح بياخذ واحد. وفي سهم بدفع واحد بياخذ سبعة. هاي ما بقولوا السهم يعني القдах الاقдах بمعنى السهام. في الفاظ نحن - [00:08:57](#)

ما بنعرف معناه. بنقول فلان حاز القдах المعلى. شو معنى الكلام؟ يستعملها ناس من الصحفيين والادباء اه والكتاب ما بفهم بعرفوا شو معناه. القдах المعلى هادا بيبريح سبعة. وفي ثلاث اقдах ما بتربح شي - [00:09:27](#)

طريقة اهي. اذا هذا في بعض المضرة اين النفا؟ اللحم لحم الناقة هذا اللي ذبحت على الطريقة يوزع على الفقراء مثل اليانصيب. يا نصيب ليش حرام؟ عم تروح تشتري انت حتى احرم من هادي لانه هادا - [00:09:47](#)

لما اشترينا الناقة الناقة في ذاتها تنفع. هل بياخذ جزء منها ممكن ياكله. اما اللي بيشترى يا نصيب. هل ورقة لولا احتمال الربح ما بتسوى شي؟ لو كانت بيضا بكثر عليها ما بتنفع لشيء ابداء. ولذلك - [00:10:07](#)

بعدين بقل لك لمصلحة خيرية يخصص للمصلحة الخيرية من يا نصيب بالمية قول اربعين. اربعون بالمئة لا والباقي يبطل رقم واحد يربح. هل يربح دفع ريال. ثمن البطاقة ريال. واخذ - [00:10:27](#)

عشرة الاف ريال معناها اخذ ما دفعه عشرة الاف مساهم معه. طيب اخدها مقابل ايش؟ مقابل ايش هذا من قبيل اكل اموال الناس بالباطل فاعود الى الموضوع. في بعض المصالح اعتبرها الشرع. بعض - [00:10:47](#)

قال هادي مصلحة صحيح لكن مضرتها اكبر. هلاً الربا في مصلحة المصلحة شو هي انه انا حظ مية وباخذ مية وخمسة او مية وعشرة. هاي مصلحة زيادة المال بعض الناس قالوا هاي مثل التجارة - [00:11:07](#)

ربنا قال لهم لأ ولك لأ مو متلك. احل الله البيع وحرم الربا. ليش حرمه؟ ما حرم شيئاً الا اذا هادا الربا ما هو مثل التجارة. والزيادة اللي تأتي منه ما تكون مثل زيادة - [00:11:28](#)

هل تأتي من التجارة ليش ؟ لانه هلا المال. ما عليه شي بطلع عن الموضوع شوي يمين وشمال كله فيها فائدة احاديث هذي احاديث ما هي محاضرة معدة لو اشتريت خروفا صغيرا شاة صغيرة وتركتهما سنتين - [00:11:48](#)

بتكبر بتشتري بستانا فيها نصب هادا اشجار صغيرة. هاي بتكبر. يزيد ثمنها. اذا قابلة النمو اذا حطيت ريال في الصندوق صندوق الحديد سنة كاملة بترجع بتلاقيه صار خمسة ريالات ما بيكبر غير قابل - [00:12:08](#)

في تشتري اليوم ارانب. ذكر وانثى. بعد سنة بصيروا عشرين ارنب. ليش ؟ لانه قابل للتناسق حط ريال وريال وخليهم سنة. يبلدوا قرشا اذا غير قابل هادا للتناسل ايضا طيب اذا لا ينمو الا بعنصر العمل. اعود فاقول انه كل امر امرنا الشارع به في مصلحة - [00:12:28](#)

وكل شيء نهانا عنه في مضره. في امور فيها مصالح الشرع لا قال لنا اعملوها ولا قال لا تعملوها. يعني لا امرنا بها ولا نهى عنها. هذه شو معنى ارسلها؟ هلا عالواحد عنده فرس. اما ان يمك رسنا او دابة امك اه - [00:12:58](#)  
هذا الرسالة اللي مربوطه فيه او ارسلها يعني اطلقها. تركها بدون قيد. هذه المصالح لا امر بها ولا نهى عنها. هذه ما حكمها؟ نحن احرار فيها. اذا امر بها الحال - [00:13:22](#)

المسلم صارت واجبا ليش ؟ لانه ربنا قال واطيعوا الله. قلت لكم انه هاي جملة مستقلة واطيعوا الرسول جملة مستقلة. فعل وفاعل مفعول به واولي الامر منكم معطوفة عليها. وبين الفاعل ؟ واولي الامر منكم وبين فاعل ؟ اطيعوا. اطيعوا ما شابه - [00:13:42](#)  
الجملة جاب جملة تانية. اذا ربط هالجملة بالجملة التانية. فصار معناها انه اطاعة ولي الامر منوطة في طاعة الله. معنى ذلك انه لا طاعة له ولا لغيره. ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هالمصالح - [00:14:05](#)

المرسلة هاي هادي. هاي من من الادلة الشرعية الشرعية. معلى شوية شوية من العلم من اصول الفقه انتم عم تاكلوا فيه العافية هذي ما بيريد يا يسمع ويقوم يسد هادا رأيك شو نعمل ؟ هالسنة هاي صارت احاديث جدية بهالشكل - [00:14:25](#)  
الادلة الاصلية الكتاب القرآن والسنة والاجماع والقياس. في ادلة فرعية منها هذه المصلحة المرسلة. اكثر من اخذ بها المذهب المالكي في الاستصحاب اكثر من اخذ به المذهب الشافعي في الاستحسان بانواعه المذهب الحنفي - [00:14:45](#)  
المرسلة امور لا نهى عنها الشارع ولا امر بها. لكن فيها منفعة للمسلمين هادي اذا امر بها الحق الحاكم المسلم صارت واجبتك. مثلا مثل ايش ؟ كل هالانظمة. نحن هنا بقولوا نزام عند بالاصطلاح - [00:15:05](#)

السور يعني القانون الاساسي للدولة. القانون اللي يصدر عن السلطة التشريعية. هاي خص السل هذا مبدأ قام قبل الثورة الفرنسية. والنظام اللي يصدر عن الهيئة التنفيذية. قانون المرور وقانون البلدية قانون الطب والى اخره وقانون اني انتهي الان انتهى الوقت السلام عليكم ورحمة الله كلا من المصالح المرسلين - [00:15:25](#)